

وقائع المؤتمر الدولي الأول

لمؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات

بالتعاون مع جامعة واسط

(الأبعاد التربوية والاجتماعية في تراث الامام زين العابدين عليه السلام)

المجلد الخامس

المحور الثاني – علم الاجتماع التربوي

تأثير منصات التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب وادائهم الاكاديمي

المدرس المساعد احمد ناهي راضي

ماجستير اعلام من جامعة الاديان

تدريسي في كلية الامام الكاظم (عليه السلام) اقسام واسط

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب، من خلال التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب، والتعرف على الدور المطلوب من الأسرة والمؤسسة التعليمية في ضبط سلوك الطلبة وتوجيهه وصقل شخصياتهم الوطنية.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم أداة الدراسة المتمثلة في استبانة مكونة من (١٨) فقرة، تم توزيعها على (١١٠) مبحوث، حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانية من طلبة الجامعات، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من مختلف جامعات محافظة واسط

أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها أن أهم الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي الحصول على معارف وعلوم جديدة، وأنها تستخدم لتنمية التفكير الإبداعي، وأن أهم الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب هو أنها تستخدم للتسلية وإهدار الوقت، وأنها تضعف عملية التواصل المباشر في المناسبات الاجتماعية.

خلصت الدراسة لمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة وجود قيم أخلاقية يجب الالتزام بها في التواصل مع الآخرين، والبدء مع أبنائنا منذ الصغر في تعليمهم تلك القيم لمواجهة هذا التطور الهائل ومواجهته والاستفادة منه بشكل إيجابي ومحاولة التقليل من أضراره، وضرورة العمل على تكثيف توعية الشباب بالآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الذكور والفئات العمرية الصغيرة من خلال حملات توعية ونشرات تثقيفية وندوات.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، السلوك، الدوافع.

Abstract:

The study aimed to identify the impact of social networking sites on student behavior, by identifying the positive and negative effects of social networking sites on student behavior, and identifying the role required of the family and the educational institution in controlling and directing student behavior and refining their national personalities.

The researcher used the descriptive analytical approach in this study, and designed the study tool represented by a questionnaire consisting of (18) paragraphs, which were distributed to (110) respondents, where the study community consisted of second-year university students, and the sample was selected randomly from various universities in Wasit Governorate.

The study showed a set of results, the most important of which is that the most important positive effects of using social networking sites are obtaining new knowledge and sciences, and that they are used to develop creative thinking, and that the most important negative effects of using social networking sites on student behavior are that they are used for entertainment and wasting time, and that they weaken the process of direct communication in social events.

The study concluded with a set of recommendations, the most important of which is the necessity of having moral values that must be adhered to in communicating with others, and starting with our children from a young age in teaching them those values to keep pace with this tremendous development, confront it, benefit from it in a positive way, and try to reduce its harms, and the necessity of working to intensify awareness of young people about the negative effects of using social networking

sites, especially males and young age groups, through awareness campaigns, educational publications, and seminars.

Keywords: Social networking sites, behavior, motivations.

الملخص

يعد الإعلام من القوى الرئيسية المؤثرة في المجتمعات بشكل كبير، حيث لعب ومازال يلعب دوراً مهماً في تشكيل المواقف و آراء المجتمعات، والتدخل في حياة الآلاف وذلك من خلال توجيه سلوكهم والتأثير عليهم، واللعب بالحقائق والمعلومات وتمريضها وفبركتها أحياناً للوصول إلى تحقيق أهدافه التي يريدها.

فتطور التكنولوجيا الحديثة جعلت من الإنسان قادراً على جمع المعلومات والبيانات التي يريدها بكل بساطة ويسر، فقد مكنته هذه التكنولوجيا من الحصول على معلومات ضخمة جداً وخدمات متعددة، وبالتالي أصبح هناك إمكانية لتبادل المعلومات والآراء والخبرات وأما أفكار مع الآخرين مع عدم القدرة على التمييز بين ما هو صائب وما هو خاطئ، مما جعلهم يتبنون بعض هذه ام أفكار ويمارسونها ويغيرون من سلوكهم حتى وإن كانت خاطئة (الصوافي) ٢٠١٥

وساهم التطور السريع والكبير للشبكة العنكبوتية وانتشار التطبيقات الحديثة للاتصال إلى ظهور ما يسمى بالإعلام الإلكتروني، والذي تميز بسرعة انتشاره ووصوله إلى أكبر عدد ممكن وبأسرع وقت ممكن وبأقل التكاليف (عثامنة) ٢٠١٧

وتعد شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في العقدين الأخيرين مثل فيسبوك وتويتر وواتساب وتيك توك وسناب شات وانستغرام وغيرها من أقوى الوسائل الإعلامية التي ميزت العصر الحديث، وكانت من العلامات الفارقة في المواقع الاجتماعية، حيث مكنت المستخدمين من تبادل المعلومات وأتاحت لهم الفرصة للوصول إلى الملفات الشخصية للأصدقاء (الحسين) ٢٠١٦

وبناء على ذلك احتلت مواقع التواصل الاجتماعي النظام الاتصالي العالمي بشكل كبير، حتى أصبح أفراد المجتمعات على اختلاف ثقافتهم ومجتمعاتهم يقضون أوقاتاً كبيرة جداً في التواصل من خلالها مع بعضهم البعض في تبادل اما افكار والمعلومات والنصائح

والخبرات والمعارف الجديدة والتحاور مع الآخرين، كما أصبحت للكثير من الافراد هي الملجأ التي يعالج من خلالها مشاكله وي طرح همومه ويعبر عن أفكاره بحرية تامة لإيجاد الحلول المناسبة له (بوقرة) ٢٠٢١

من جهة أخرى أشارت عدة دراسات مختلفة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على الاخلاق والمعتقدات وظهور سلوكيات غير جيدة، فقد أظهرت دراسة (الطيّار،) ٢٠١٤ أن أبرز النتائج السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية، كما كانت أبرز السلبيات في دراسة اجراها (لغبي،) ٢٠١٧ بأن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على الترويج لما يتنافى مع الدين واما الاخلاق.

2. مشكلة الدراسة

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزء رئيسي من حياة المجتمعات، وهي الملجأ الوحيد الذي يذهب إليه أفراد هذه المجتمع على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العلمية، حتى أصبحت تشكل نوعاً من الإدمان بالنسبة لهم.

وبالرغم من وجود مجموعة من الإيجابيات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، من بناء علاقات اجتماعية وصداقات وتعليم وتنقيف، إلا أنه ظهر العديد من المشكلات والسلوكيات اللاأخلاقية في عملية استخدامها وفي التعامل مع الآخرين.

وعليه أصبحت هذه السلوكيات تؤثر بشكل مباشر على سلوك طلبة المدارس والجامعات وتحصيلهم الدراسي، كما أنها استطاعت أن تستنفذ كل وقتهم وجهدهم وتفكيرهم بشكل مبالغ فيه، مما أدى إلى حدوث مشكلات أخرى تتمثل في مشكلات اجتماعية وتربوية وتعليمية. وبناء على ما سبق يمكن صياغة المشكلة الرئيسية للدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

"ما تأثير منصات التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب وادائهم الأكاديمي؟"

3. أسئلة الدراسة

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب؟

2- ما الدور المطلوب من الأسرة والمؤسسة التعليمية في ضبط سلوك الطلبة وتوجيهه وصقل شخصياتهم الوطنية؟

4. أهمية الدراسة

-تكمّن أهمية الدراسة من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كونها أصبحت جهة اتصال وتواصل وتأثير مباشر على سلوك الآلاف ارد وتوجهاتهم وخاصة فئة الشباب.

-كما تظهر أهمية الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة وهي فئة الطلبة، فهم شباب المستقبل وأعمدة الوطن، وهم الفئة ذات الطاقة البشرية الكبيرة والمؤثرة.

-كما ستحاول هذه الدراسة الخروج بعدد من التوصيات للأسرة والجهات الرسمية لتساعدتهم في محاولة ضبط سلوك شباب المستقبل وإعدادهم بالشكل السليم.

5. أهداف الدراسة

-التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب.

-التعرف على الدور المطلوب من الأسرة والمؤسسة التعليمية في ضبط سلوك الطلبة وتوجيهه وصقل شخصياتهم الوطنية.

6. فرضيات الدراسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة نحو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، مستوى التحصيل الدراسي، عدد الساعات التي تقضيها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميا)

7. حدود الدراسة

• حدود بشرية: طلبة المرحلة الثانية في الكليات من عمر (٢٢-٢٠ عام)

• حدود زمنية: تم إجراء هذه الدراسة في شهر ايار / ٢٣ ٢٠٢٠م.

• حدود مكانية: مدينة الكوت.

8. مصطلحات الدراسة

-مواقع التواصل الاجتماعي: هي "منظومة من الشبكات الإلكترونية، التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية" (ص ٢٠٠٣)

- السلوك: هو "كل الافعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة، ويعرفه آخرون بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كال تفكير والتذكر والوساوس وغيرها" (التويجري، ٢٠٠٩، ص ٣٦)

-الدوافع: هي طاقات جسمية نفسية تحرك الإنسان بمثير ذاتي داخلي أو خارجي ليقوم بنوع معين من السلوك خلال مدة محددة، حتى إذا تم إشباع الحاجة الدافعة أزل التوتر النفسي وعاد الدافع إلى مرحلة الكمون، مثل دافع الجوع ودافع الخوف ودافع الجنس

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة الإطار النظري

1. مواقع التواصل الاجتماعي نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

تشير الدراسات أن ثورة التكنولوجيا والكمبيوتر بدأت في النصف الثاني من القرن العشرين، ثم ظهرت الحاسبات الشخصية في بداية الثمانيات والتي تم اعتبارها الثورة الثانية في عالم التكنولوجيا، وبعد فترة وجيزة وتحديدا في بداية التسعينيات انطلقت الثورة الثالثة في هذا العالم والتي نتج عنها ظهور الانترنت، ولم تدم كثيرا حتى انطلقت الثورة الرابعة في أواخر التسعينيات معلنة ظهور مواقع التواصل

الاجتماعي بواسطة موقع classmates.com والذي كان يهدف للربط بين زملاء الدراسة حيث بلغ عدد مستخدميه في أمريكا وكندا ما يقارب مليوني مستخدم ينتمون إلى ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل الدراسة من الحضانة وحتى الجامعة، وكان ذلك في العام 2014م (شقرة) ١٩٩٥

ومنذ ذلك الوقت توال ظهور الشبكات الاجتماعية لكنها لم تنجح بالقدر الكافي ولم تستطيع تحقيق النجاح والشهرة، واستمر ذلك حتى عام ٢٠٠٥م، حيث حصل تقدم وتطور في الثورة الرابعة وحدثت نقلة نوعية في شبكات التواصل الاجتماعي مما أدى إلى ظهور منافسة شديدة بين موقع سبيس الامريكي وموقع فيسبوك (محمود) ٢٠١١

ومنذ ذلك الوقت وحتى تاريخه توال ظهور الشبكات الاجتماعية مثل تويتر وواتساب وانستجرام وسناب شات ويوتيوب وتيك توك، وأصبح الملايين يستخدمونها في كل دول العالم وبشكل يومي، حتى أصبحت جزء رئيسي وأساسي في عملية التواصل بين الالاف، مما جعل جيل الشباب يتمسك بها بقوة باعتبارها المتنفس الوحيد لهم كونها لا تخضع لسيطرة الحكومات والدول (حافظ) ٢٠١٣

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

أحدث ظهور الشبكات الاجتماعية ثورة في عملية الاتصال والتواصل، وأصبح الفرد باستطاعته أن يرسل ويستقبل ما يريد من رسائل، أضف إلى ذلك أصبح بإمكانه أن يتفاعل ويعقب ويستفسر ويلق بكل حرية ودون قيود أو سلطة وبسرعة فائقة مما خلق مساحة كبيرة للتعبير عن الرأي (رضوان وآخرون) ٢٠١٠

وتقوم فكرة مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الانترنت، بحيث يتشارك الناس اهتماماتهم وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق اتصالات تفاعلية باتجاهين، وتوفر للمستخدمين مجتمعات الافتراضية تشبه الكيانات الواقعية بحيث تمكنهم من العثور على مستخدمين آخرين يشتركون معهم بنفس المصالح والاهتمامات والاحتياجات (جابر) ٢٠١٣ وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها خدمة مقدمة عبر شبكة الانترنت تسمح للأفراد بناء ملفات تعريفية شخصية، ومن ثم تتم عملية اختيار من يشتركون معهم في الاتصال من شتى أرجاء العالم وبعد ذلك تتم عملية تشكيل مجموعات ذات اهتمامات مشتركة يتم خلالها تبادل الافكار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والآراء Boyd, ٢٠٠٧

وقد أشار فضلي ٢٠١٠ (ص) ٢٦٣ بأن شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن "مواقع على الانترنت تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين للاتصال والمشاركة وتبادل المعلومات والمشاركة بالملفات وغيرها من الخدمات الأخرى كالمحادثة والتدوين".

وبناء على ما سبق يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع وتطبيقات يتم استخدامها على الانترنت تعمل على بناء واقع افتراضي يتواصل من خلاله ملايين البشر تجمعهم نفس المصالح والاهتمامات، ويتشاركون المعلومات والخبرات والافكار، ومن جهة أخرى توفر لهم مساحة من الخصوصية وحرية الرأي والتعبير تمكنهم من نشر ثقافتهم وآرائهم وميولهم سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية الخ دون قيود أو سلطة تذكر.

دوافع ومبررات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

أظهرت الدراسات أن هناك مجموعة من الدوافع والعوامل التي دفعت الافراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فمنهم من يستخدمها

بدافع التعلم وبناء العلاقات والصدقات، ومنهم من يستخدمها للتعبير عن رأيه بحرية ودون قيود، وآخرين يستخدمونها لمناقشة قضايا المجتمع، ومن أهم هذه الاسباب حسب ما ذكر عبد الرزاق (٢٠١٧)

أولاً/ المشاكل الأسرية: تعتبر الاسرة المكان الذي يوفر الامن والحماية للفرد، وإذا ما تعرض الفرد للمشكلات والتوتر والضغط النفسي يجد نفسه مضطراً للبحث عن البديل للتعويض عن هذا الحرمان بالجوء إلى البحث عن أصدقاء جدد لتوفير الاستقرار النفسي المفقود لديه.

ثانياً/ الفراغ: يلجأ الافراد إلى ملء وقت فراغهم من خلال البحث عن تكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل وقضاء الوقت والتسلية.

ثالثاً/ البطالة: عدم توفر فرص العمل المناسبة لجيل الشباب تجعل منهم يتجهون إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتفريغ عن طاقاتهم وقد ارتهم وبالتالي هروبهم من الواقع السيئ الذي يعيشون فيه.

اربعا/ الفضول: مواقع التواصل الاجتماعي تشكل عالم افتراضي مليء بالأفكار والتقنيات المتجددة مما يستدعي بالأفراد تجربتها وبالتالي ينمي الفضول لديهم.

خامساً/ بناء العلاقات والتعارف: بعد المسافات بين الاهل والاقارب جعل من مواقع التواصل الاجتماعي سبباً لعمليات التواصل لزيادة فرص ربط العلاقات بين الاقارب، ومن جهة أخرى كانت هذه المواقع مكاناً لتكوين صداقات جديدة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

سادساً/ التسويق والبحث عن العمل: بسبب سهولة استخدامها وكونها مجانية وفرت للأفراد فرصة قوية للبحث عن العمل أو تسويق الاعمال التي يقوم به الفرد، فقد خلقت فرصاً للتطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات.

2. السلوك

يعرف السلوك بأنه عبارة عن الاستجابات الحركية والغددية أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة في جسمه ولذلك فإن السلوك الإنساني يتكون من العديد من الأنشطة التي يؤديها الفرد في حياته اليومية حتى يمكن أن يتواءم مع مقتضيات المعيشة، والسلوك إما أن يكون فطرياً أو مكتسباً والسلوك الفطري هو السلوك الذي لا يحتاج إلى تعلم مثل اصرار الطفل، أما السلوك المكتسب فهو السلوك الذي يتعلمه الفرد نتيجة لاحتكاكه بالبيئة المحيطة به كالقراءة والكتابة، والسلوك الذي يتمثل في علاقة الفرد بغيره من أفراد الجماعة وهو أيضاً إحدى صور السلوك الشائعة في الحياة الإنسانية حيث يميل الإنسان بطبيعته إلى الانتماء وتكوين العلاقات الاجتماعية مع غيره من الافراد ويكتسب الإنسان هذا السلوك منذ مولده نتيجة علاقته بأسرته التي ينشأ فيها أولاً، ثم البيئة الاجتماعية خارج الاسرة ثانياً (بن سالم، ٢٠١٤، ص ٨-٧)

وإجرائياً يمكن تعريف السلوك بأنه أي فعل أو نشاط صادر عن شخص ما خلال تفاعله مع غيره، بحيث يمكن رؤيته وملاحظته على الفرد نتيجة تعرضه لاستجابة معينة لفعل أو حدث ما، وأحياناً لا يمكن ملاحظته إن كان هذا السلوك داخلياً كالتفكير مثلاً، وقد يحدث هذا السلوك بطريقة غير مباشرة.

التأثير الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على السلوك

اتاحت وسائل التواصل الاجتماعي الإبداع بالأفكار ومشاركة مختلف آراء الأشخاص من ثقافات ومناطق مختلفة (كسب الخبرات)، فقد ألغت مواقع التواصل الاجتماعي الحواجز وساعدت على سهولة التواصل بين كافة الافراد في كل دول العالم (تقريب المسافات)، وتنمية الاحترام المتبادل بين الناس من خلفيات مختلفة، بحيث يستطيع الفرد من خلالها التفاعل والمشاركة، وهي متناسبة مع كل الاعمار وسهلة الاستخدام ويمكن للفرد أن يمتلك

حسابا فيها دون مقابل مادي، كما أنها تتميز بسرعة تبادل المعلومات وسهولة الوصول للحقائق وتساعد الشركات على الإعلان والترويج عن منتجاتهم بتكاليف قليلة جدا (الموسى) ٢٠١٩، كما ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على تكوين صداقات جديدة على مستوى العالم مما ساعد على تنمية الشخصية والفكر لدى الفرد، ومن جانب آخر عملت على ربط الاصدقاء القدامى الذين أشغلتهم ظروف الحياة بعضهم ببعض مما ساعد على إعادة بناء الحياة الاجتماعية لهم مرة أخرى (المبارك ٢٠٢٢)

التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على السلوك

أما سلبيات هذه المواقع بأنها تحمل توجهات فكرية مخالفة للدين والقيم والاخلاق، مما يمكن البعض من نشر الافكار العنصرية والهدامة والمنحرفة، كما أن هناك بعض الالعب العنيفة التي تؤدي إلى زيادة الميول للسلوكيات العنيفة لدى الاطفال (القهدي)، ٢٠١٢، كما تساعد هذه المواقع على التشهير بالأشخاص والإساءة ونشر الإشاعات وانتهاك الخصوصية والنصب والاحتيال (داوود)، ٢٠١١، ومن جهة أخرى تمكن هذه المواقع سهولة نشر وتداول الصور والملفات الإباحية مما يساعد الأطفال تعرضهم لمشاهدة المقاطع اللاأخلاقية، ومن سلبيات هذه المواقع بأنها تساعد على الإدمان على استخدامها مما تؤدي إلى إضاعة الكثير من الوقت والمال دون فائدة تذكر (العريشي والدوسري)، ٢٠١٥، ومن جهة أخرى أفاد جبريل (٢٠٠٢) أن هناك مجموعة أخرى من السلبيات تتمثل في ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة، كما ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية، والتورط في مشكلات اقتصادية ترهق كاهل الأسرة ضمن بث ثقافة الاستهلاك.

وعليه أصبحت المقارنة مع الحياة الأخرى سهلة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مما جعل الناس غير ارضين عن ظروفهم

الحالية، مما أدى ذلك إلى مشاكل في احترام الذات والاكتئاب، وأصبحت هذه الوسائل تروج للنميمة والإضرار بالسمعة.

الدراسات السابقة

١. (دراسة بوقرة ٢٠٢١) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، وخاصة في جامعة تبسة الجزائرية من خلال التعرف على طبيعة الدور الذي يقوم به موقع الفيسبوك على حث وتحفيز الطلبة للمشاركة في كل الأعمال والقضايا المتخصصة بالبيئة وفهم مصطلح الوعي البيئي كهدف أساسي ورئيسي للدراسة.

استخدمت الباحثة منهج المسح، واعتمدت الدراسة على أداتي الملاحظة والاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، حيث تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من الطلبة الجامعيين في قسم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها مساهمة الطلبة في نشر المعلومات والأخبار بشكل عام في موقع الفيسبوك وتفاعلهم مع المواضيع البيئية التي ينشرها موقع الفيسبوك.

لخصت الدراسة لمجموعة من التوصيات أهمها أن موقع الفيسبوك هو وسيلة فعالة في تشكيل الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين في التواصل في ما بينهم لبث المعلومات والصفحات والصور والفيديوهات وتعديل كل أنواع السلوكيات الخاطئة اتجاه البيئة والاستفادة منه في التوعية.

٢. (دراسة المبارك ٢٠٢٠) بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة - الفيسبوك أنموذجاً، وذلك من خلال التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الآثار السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانية بكلية جامعة واسط وكلية الامام الكاظم وكلية الكوت بتخصصاتهم المختلفة في العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وبلغت (١١٠) طالب وطالبة.

النتائج المتعلقة بفحص فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة نحو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) t -test لاستجابات عينة الدراسة نحو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي تعزى لمتغير الجنس.

يتضح من الجدول رقم (٦) أن مستوى الدلالة لكل من الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي أقل من قيمتها (٠,٠٥)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة نحو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، ويتضح أيضاً عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة نحو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي تعزى لمتغير العمر.

جدول رقم (٧): اختبار تحليل التباين الأحادي Anova استجابات عينة الدراسة نحو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي تعزى لمتغير العمر

مستوى

الدلالة "ف"

المحسوبة متوسط

المربعات درجات

الحرية مجموع

المربعات مصدر التباين

153.

1.914.588 2 1.176 بين المجموعات

الآثار الإيجابية

307. 107 32.866 داخل المجموعات

109 34.042 المجموع

001.

22.7297.340 5.458 بين المجموعات

الآثار السلبية

372. 107 39.783 داخل المجموعات

109 45.242 المجموع

292

2.2091.246 2 .418 بين المجموعات

الدرجة الكلية

168. 107 17.961 داخل المجموعات

109 18.379 المجموع

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن مستوى الدلالة لكل من الآثار الإيجابية والدرجة الكلية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي أكبر من قيمتها (٠,٠٥)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة نحو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي تعزى لمتغير العمر، بينما يتضح أن هناك اختلاف في الاتجاهات نحو الآثار السلبية وللتعرف لصالح من هذه الفروق تم إجراء اختبار (LSD) للفروقات البعدية.

النتائج والتوصيات

في ضوء التحليل والتقييم خلال البحث، وبالارتكاز على نتائج الاستبانة، يورد الباحث في هذا الفصل أهم النتائج والتوصيات الخاصة التي خلصت إليها الدراسة، والتي جاءت على النحو التالي:

أولاً / النتائج: قام الباحث هنا بالتطرق مآهم نتائج الدراسة المستمدة من خصائص العينة، ومجالات الدراسة وفرضياتها، والتي جاءت على النحو التالي:

-أشار أفراد عينة الدراسة أن أهم الآثار الايجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي الحصول على معارف وعلوم جديدة حيث جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة.

-بينت نتائج الدراسة أن أفراد العينة أجمعوا على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لبناء علاقات صداقة جديدة تعتبر ليس من أولويات ايجابيات استخدام المواقع حيث جاءت في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة.

-أجمع أفراد عينة الدراسة أن أهم الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي هو أنها تستخدم للتسلية وإهدار الوقت، حيث جاءت بدرجة مرتفعة وفي الترتيب الأول.

-اتفق أفراد عينة الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يضعف عملية التواصل المباشر في المناسبات الاجتماعية حيث حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثانية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

-أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة نحو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي تعزى لمتغير العمر، ولصالح الفئة العمرية الأصغر، وهذا يدل على أن هناك عدم إدراك للآثار السلبية لهذه المواقع للفئات العمرية الصغيرة، وذلك بسبب قلة الوعي والجهل.

ثانياً / التوصيات: بناء على ما تقدم من نتائج تحليل البيانات، يورد الباحث أهم التوصيات التي خلصت إليها الدراسة والتي كانت على النحو التالي:

-يجب على الجهات ذات الاختصاص متمثلة بالأسرة والمدرسة الاهتمام بالفئات العمرية الصغيرة (من ١٦ إلى أقل من ١٨) وتوضيح الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتوعيتهم حول اما اضرار التي يمكن أن تلحق بهم نتيجة الاستخدام الخاطئ.

-يجب على الجهات المختصة العمل على تكثيف توعية الشباب بالآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الذكور من خلال حملات توعية ونشرات تثقيفية وندوات.

-ضرورة توجيه الأسرة للأبناء نحو الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

-ضرورة العمل على تأمين مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت بشكل عام حتى لا يتمكن أي شخص من اختراقها.

- وضع برامج توعية وإرشاد لطلبة المدارس الثانوية والجامعات بأهمية الاستخدام الايجابي والأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الجهات ذات الاختصاص.
- ضرورة العمل على توفير شبكة انترنت آمنة في الجامعات والمؤسسات التعليمية للاستفادة منها في كافة النواحي الأكاديمية.

المصادر والمراجع باللغة العربية

- بن سالم، خديجة. (٢٠١٤) التلوث البيئي والسلوك الإنساني، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.
- بوقرة، عفاف (٢٠٢١) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، الجزائر.
- التويجري، توفيق (٢٠٠٩) الفيسبوك والاتجاهات السلوكية، مجلة الصحة النفسية: ع ٨، جامعة القاهرة، مصر.
- ثريا، جبريل وآخرون (٢٠٠٢) الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- حافظ، عبده (٢٠١٣) تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية ظاهرة اجتماعية أم ضرورية تقنية، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، بحوث علمية محكمة من جامعة البتراء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص ٣٤٨-٣٢٥.
- الحسين، أسعد بن ناصر (٢٠١٦) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢. (٣)
- داوود، حسن طاهر (٢٠١١) جرائم نظم المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط ٤.
- دبوس، محمد طالب، صالحة، سهيل حسين. (٢٠١٧) دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار مظاهر العنف والأفكار المتطرفة"، مجلة
- جامعة الاستقلال للأبحاث ٢٢
- المبارك، حسن الفاتح (٢٠٢٠) مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة – الفيسبوك أنموذجاً، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٤ (١٦)
- محمود، خالد (٢٠١١) شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغير في العالم العربي، مدارك إبداع للنشر والترجمة والتعريب، بيروت، لبنان.

References English

Al-Arishi, Jibril and Al-Dosari Salma. (2015). Social networks and values analytical vision. Oman. Dar Al- Mawdhiyya for Publishing and Distribution.

Abdul Razzaq, Jinan Sadiq. (2017). Motives for using social networking sites and their impact on family problems, Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies, Conferences Network.

Al-Dhabyan, Jawharat Saleh. (1990). Motives of human behavior and its practical controls in light of the Qur'an and Sunnah, Master's thesis, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Hussein, Assad bin Nasser. (2016). "The impact of social media on the behaviors and values of young people from the perspective of Islamic education," Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 2 (3).

Al-Mousa, Maimouna Abdel Rahman. (2019). The reality of curricula in providing students with moral values about the use of social media, Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 35(11).

Al-Mubarak, Hassan Al-Fatih. (2020). Social networking sites and their impact on social values among university students - Face book as a model, Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 4(16). Al-Qadhi, Mishal Abdullah. (2012). Pornographic sites on the Internet and their impact on the individual and society, Internet Services Unit, King Abdul-Aziz City for Science and Technology.

Al-Sawafi, Abdul Hakim bin Abdullah. (2015). The use of social media among students of the second cycle of basic education in the North Al Sharqiyah Governorate in the Sultanate of Oman and its relationship